Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Concepts of Historical and Comparative Linguistics

Adiba Musa Shahad Al-Hachmi
PhD student - Al-Khwarizmi University- Arabic Language and Literature
adeebahalhachami@gmail.com
Professor Dr. Ali Aswadi
Al-Khwarizmi University- Arabic Language and Literature
asvadi@khu.ac.ir

Copyright (c) 2026 **Adiba Musa Shahad Al-Hachmi. Professor. Ali Aswadi (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/g940sj25

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research explores the field of historical linguistics and comparative linguistics, focusing on their objectives, methodologies, and significance in understanding language evolution. Historical linguistics aims to trace the origins of languages and their relationships, constructing linguistic family trees, such as those of the Indo-European and Semitic families. It analyzes linguistic changes, including phonetic, grammatical, and semantic shifts, and seeks to reconstruct ancient, undocumented languages through comparative analysis.

The study delineates key areas within historical linguistics, including phonological changes, grammatical evolution, semantic shifts, and cross-linguistic influences resulting from language contact. It highlights the emergence of comparative linguistics in the nineteenth century, emphasizing its role in identifying genetic relationships between languages, reconstructing ancient forms, and classifying languages into families based on shared characteristics.

Methodologically, comparative linguistics employs rigorous scientific approaches involving data collection, phonological comparison, and systematic correspondences to reconstruct mother tongues and arrange languages in genealogical trees. Significant achievements in this field include the identification of the Proto-Indo-European language, the reconstruction of Proto-Germanic and Proto-Slavic, and the understanding of phonetic laws like Grimm's Law.

Despite its contributions, comparative linguistics faces challenges such as a lack of written documentation for ancient languages, difficulties with isolated languages, non-genetic influences, and limitations in pinpointing the timing of linguistic changes. Overall, comparative linguistics is crucial for understanding the evolution of language, reconstructing cultural histories, and preserving linguistic heritage, ultimately enhancing our appreciation of linguistic and cultural diversity worldwide.

Tracing the origins of languages and their relationship to each other: Historical linguistics aims to build a linguistic family tree that shows the connections between different languages, such as the Indo-European family, Semitic, etc.

Keywords: Comparative Linguistics, Language Evolution, Historical Linguistics, Grimm's Law

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مفاهيم اللّسانيات التاريخيّة والمُقارِنة

الباحثة أديبة موسى شهد الحجاميّ أ.د. عليّ أسوديّ
طالبة دكتوراه – جامعة الخوارزمي– اللغة العربية وآدابها جامعة الخوارزمي– اللغة العربية وآدابها

(مُلَخَّصُ البَحث)

يستكشف هذا البحث مجال اللغويات التاريخية واللغويات المقارنة، مُركزًا على أهدافهما ومنهجياتهما وأهميتهما في فهم تطور اللغة. يهدف علم اللغويات التاريخية إلى تتبع أصول اللغات وعلاقاتها، وبناء سلالات لغوية، مثل سلالات اللغات الهندو–أوروبية والسامية. ويُحلل التغيرات اللغوية، بما في ذلك التحولات الصوتية والنحوية والدلالية، ويسعى إلى إعادة بناء اللغات القديمة غير الموثقة من خلال التحليل المقارن.

تُحدد الدراسة مجالات رئيسية في علم اللغويات التاريخية، بما في ذلك التغيرات الصوتية، والتطور النحوي، والتحولات الدلالية، والتأثيرات اللغوية المتقاطعة الناتجة عن التواصل اللغوي. ويُسلّط الضوء على ظهور علم اللغويات المقارنة في القرن التاسع عشر، مُؤكدًا على دوره في تحديد العلاقات الوراثية بين اللغات، وإعادة بناء الأشكال القديمة، وتصنيف اللغات إلى سلالات بناءً على خصائصها المشتركة.

من الناحية المنهجية، يستخدم علم اللغويات المقارن مناهج علمية دقيقة تتضمن جمع البيانات، والمقارنة الصوتية، والتوافقات المنهجية لإعادة بناء اللغات الأم وترتيبها في شجرة الأنساب. ومن الإنجازات المهمة في هذا المجال تحديد اللغة الهندو أوروبية البدائية، وإعادة بناء اللغة الجرمانية البدائية والسلافية البدائية، وفهم القوانين الصوتية مثل قانون غريم.

على الرغم من مساهماته، يواجه علم اللغويات المقارن تحديات مثل نقص التوثيق المكتوب للغات القديمة، وصعوبات التعامل مع اللغات المعزولة، والتأثيرات غير الوراثية، وصعوبة تحديد توقيت التغيرات اللغوية. بشكل عام، يُعد علم اللغويات المقارن أساسيًا لفهم تطور اللغة، وإعادة بناء التاريخ الثقافي، والحفاظ على التراث اللغوي، مما يُعزز في نهاية المطاف تقديرنا للتنوع اللغوي والثقافي في جميع أنحاء العالم.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات المقارنة، تطور اللغات، اللسانيات التاريخية، قانون غريم

مُقَدّمة

حمدتُ مَن عظمتْ منّتُهُ، وسبعتْ نعمتُهُ، وسبقتْ غصبَهُ، وصلاتُهُ وسلامُهُ على محمد ﷺ – وآلهِ الطيّبين.

شاطر بحث الدراسات اللغويّة تاريخ الفكر الإنسانيّ على مرّ الأزمنة، فشغل عقول العلماء حتّى أُتخِمت مكتبة الدراسات اللغويّة من مؤلّفاتهم، وأخذت اللغة أشواطًا كبيرة من حلقات درسهم، فقدّموا جهودًا غير يسيرة للبحث اللغويّ تنمّ عن حذق مائز إذا نظرنا للظروف المحيطة بهم، وفضلاً عمّا قدّموه فإنّ بعض جهدهم انمزج بالانطباعات الذاتيّة، ولم يخلُ من عدم الدقّة؛ لأسباب منها توهّم علميّ ومنها آيديولوجيّ وتكسّبيّ محض، ومنها اقتفاهم للتطور التكنولوجيّ، لذا فإنّ الدراسات اللسانية الحديثة لم تأخذ ببعض ما ورثته من مدوَّنات العلماء اللغويّة.

تجلّت بادرة نشأة اللسانيّات –التي عُرِفَت لاحقًا بـ: أنّها الدراسة العلميّة للغة، أو دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها– مع انبلاج منهجي اللسانيّات التاريخيّة والمُقارِنة، وقام هذان الاتّجاهان على أسس علمية وضعها روّادها، ففيهما عرفت البحث اللغويّ اللغات الأمّات والفروع، وقسم اللغات إلى أسر متعدّدة، وقدّم الصيغ الأصول للوحدات اللغويّة المختلفة، ووصفت اللغات عبر أزمنة تطوّرها وصفًا آلت به أكثر الأبحاث إلى نتائج صحيحة ودقيقة، وبُيِنَت على أسس هذين الحقلين المعرفيين المعجمات التاريخية والتأصيليّة للغات.

إنّ المنهجين التاريخيّ والمُقارن لم يكونا أسس نشأة اللسانيّات على وجه الدقّة، وإنّما مهّدا لنشأتها، إذ يمكن عدّهما الإرهاصات الأولى للسانيّات التي عرفتها الدراسة اللغويّة مع أبحاث العالم دو سوسير؛ فهو لم يقدّم ما قدّمه إلا بعد أن انتفض على منهجيّة الاتّجاهين، وهذا دأب البحث العلمي فهو مبنيّ على مفهوم الإزاحة والاكتفاء.

قدّم هذا البحث مدخلاً اشتمل على توطئة تاريخيّة لنشأة هذين المنهجين، وإشكاليّة أنّنها لسانيات تاريخية أم مُقارنة، ومنزلة النحاة الشبّان في هذا الاتّجاه من الدرس اللسانيّ، ومسرد لأهمّ أعلامه، وذكر جهود العرب فيه. ثم قدّم تعريفات لأهم مفاهيم اتّجاهي اللسانيات التاريخية والمُقارِنة التي تُعَدَ مفاتيحهما وضوابطهما التي وضعها علماؤها، فتدور أكثر مؤلّفات الباحثين حولها.

نشأة اللسانيّات التاريخيَّة والمُقارِنة:

أدّى ظهور الروح العلميّة بعدّها حركة ثوريّة جذريّة في القرن التاسع عشر إلى انقسام الدراسات إلى فرعين لا ثالث لهما: (الفنون) و(العلوم)، ونتيجة لهذا الانشقاق كان على علماء اللسانيّات أن ينحازوا إلى هذه أو تلك، ويتّخذوا موقفًا حازمًا لا غبار عليه للخروج من هذا المأزق، وبعد أخذ وردّ بين اللسانيين الأعلام في تلك الفترة؛ استقرّ الرأي على عد اللسانيّات علمًا طبيعيًّا مستقلّاً بذاته، له ما للعلوم الأخرى وعليه ما عليها.

وقد اتّسم البحث اللغويّ في القرن التاسع عشر بالطابع التاريخيّ الذي يتناول تطوّر اللغة عبر العصور، وقد شاع بين اللغويّين آنذاك النظر إلى اللغة على أنها كائن حيّ كالنباتات، والحيوانات متأثرين في ذلك بنظريّة التطوّر في علم الأحياء التي صاغها داروين في كتابه (أصل الأنواع) (سامسون، ١٩٩٦، ص٤) .

لم ينتهِ داروين من تأليف كتابه ألّا بعد عشرين عامًا من البحوث الميدانيّة والرحلات العلميّة، وقراءة مئات الكتب والمجلّات في البيولوجيا والتاريخ الطبيعيّ. وعلى الرغم من هذا الجهد الجبّار، فإنّ جوانب عدّة من النظرية كانت لا تتّصف بالروح العلميّة كما دلّت على ذلك البحوث الحديثة، ليأتي بعد ذلك مباشرة أوغست شلايشر أحد الأخصائيّين البارزين في العلوم البيولوجيّة واللسانيّة، بنظريّة تماثلها تمامًا، أطلق عليها اسم (نظريّة التطوّر اللغويّ)، موضحًا فيها النظرة التطوريّة الجديدة في الدراسات اللغويّة، معتبرًا اللغات كائنات حيّة طبيعيّة، تنحدر من أصل واحد ثمّ تتفرّع إلى فصائل متعدّدة (مؤمن، ٢٠٠٥، ص٦٨).

وتراجع بداية اللسانيّات التاريخيّة والمُقارنة إلى القرن التاسع عشر لأنّه شهد ثلاث منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم، هي: (اكتشاف اللغة السنسكريتيّة على يد "وليام جونز" وما أعلنه أمام الجمعيّة الآسيويّة، و (ظهور القواعد المقارنة على يد "شليجل و (نشوء علم اللغة التاريخي على يد "غريم" و "دييز" و "شلير" (قدور، ٢٠٠٨، ص٢٠-٢١).

ثم استمرّت الأبحاث اللغوية تطوير مناهجها في ظلّ المنهج التاريخيّ على يدّ ثلّة من العلماء اللغويّين أمثال: فرانتز بوب (١٧٩١م – ١٩٦٧م) صاحب كتاب ((القواعد المقارنة))، إذ يقول مونان: ((لما كان "بوب" في سبيل إعداد القواعد المقارنة، كان "غريم" في الوقت نفسه يضع القواعد التاريخيّة للغة الألمانيّة، ثمّ قواعد مقارنة وتاريخيّة معًا للغات)) (مونين، ١٩٧٢، ص١٦٣) .

النحاة الشبّان:

بدأت المرحلة اللغويّة الجديدة في مدينة (ليبزغ) سنة (١٨٧٥م) مع (النحاة الجدد) أو (النحاة الشبّان) الذين التفوا حول أستاذهم (كورتيس ١٨٢٠م – ١٨٨٥م). وكان أكبرهم لا يتجاوز الثلاثين من عمره، و((استعمل الجيل القديم من اللغويّين الألمان مصطلح (مُحدَثين) النحاة المحدثين، تقليلاً من شأن القيمة العلميّة المعرفية لوجهة النظر المضادّة التي ظهرت حديثًا في اللسانيّات)) (افيتش، ١٩٦٩، ص٥١).

ومن روّاد هذه المدرسة:

* هرمان بول (١٨٤٦ – ١٩٢١م).
* أوغست ليسكيان (١٨٤٠ – ١٩٦١م).
* بروغمان (١٨٤٩ – ١٩١٩م).
* أوستوف (١٨٤٠ – ١٩٠٩م).
* أسكولي (١٩٢٩ – ١٩٠٩م) (غلفان، ٢٠١٠، ص١٦٩–١٧٠).

وقد تميّزت أعمال نحاة الشباب بتمسّكهم الشديد باطّراد القوانين، أمّا وجود الأصوات والصيغ الشاذّة فلا بدّ له من وجود علّة. وإنّ عدم تعليل هذا الشذوذ سببه الجهل بحقائق اللغة المدروسة وعدم المعرفة الدقيقة لظروف التطوّر وملابساته. لذا كان النحاة الشباب يرون أنّ اللسانيّات

المقارنة– التي نشأ العديد منهم في أحضانها– اهتمّت بتطوّر الفترات البعيدة والمغرقة في التاريخ، مهملةً الاهتمام بالحالات اللغويّة القريبة زمنيًّا (مؤمن، ٢٠٠٥، ص٦٥).

لسانيّات تاريخيّة أم مُقارِنة:

هذه الإشكاليّة من الإشكاليات التي تعدّدت فيها الآراء واختلفت، فمنهم من يجعل العلمين معًا تحت عنوان (اللسانيّات التاريخيّة والمقارنة) ومنهم من عدّ المنهج التاريخيّ ضمن اللسانيّات المقارنة، ومنهم من عدّ المنهج المقارن ضمن اللسانيّات التاريخيّة، ومنهم من يجعلها علمين منفصلين لكلّ منهم اسمًا مستقلّة، ومنهم من قال: إنّ أحدهما تابعًا للآخر. فقد عد كوهن هايم الثلث الأوّل من القرن التاسع عشر مرحلة خاصّة باللسانيّات المقارنة والثلث الثاني مرحلة خاصّة باللسانيّات التاريخية (١). وهذا الرأي أقرب للصواب.

ومن الناحية العلميّة كثيرًا ما يقترن اسم اللسانيّات التاريخيّة باسم اللسانيّات المقارنة؛ لأنّهما يشتركان بطريقة منسجمة في تحقيق هدف واحد، وهو إعادة البناء اللغويّ الداخلي للغات، وإعادة تركيب التاريخ اللغويّ العالميّ على أسس لغويّة تاريخيّة(٢).

أعلام اللسانيات التاريخيّة والمقُارِنة:

للسانيات التاريخيّة والمُقارِنة الكثير من الأعلام الذين كانوا وراء تحريك هذه الدراسات اللسانيّة والدفع بيها قصد إرساء دعائهما، بوصفها علمًا قائمًا بذاته، وأهمّهم(٣):

١. فرديرخ شليجل (١٧٧٢ – ١٨٢٩م) أصدر كتابًا بعنوان (اللغة والمعرفة عند الهنود) عام (١٨٠٨م).

٢. راسموس راسك (١٧٨٧ – ١٨٣٢م): يعود فضله إلى أنهّه قدّم أوّل عرض مفصّل في الدراسات اللغويّة إلى أكاديميّة العلوم الدنماركيّة عام (ذ٨١٤م) بعنوان: (بحث في أصل النرويجيّة أو الإيسلنديّة).

٣. جاكوب جريم (١٧٨٥ – ١٨٦٣م): يعدّ المؤسس الفعليّ والمساهم في تطوير اللسانيّات التاريخيّة والمقارنة، وله عدّة مؤلفات، منها (القواعد الألمانيّة المقارنة) و (النحو الجرمانيّ).

٤. فرانتز بوب (١٧٩١ – ١٨٦٧م): كتب رسالة في باريس جلبت له شهرة عالية، عنوانها (نظام التصريف في اللغة السنسكريتيّة ومقارنته بالأنظمة التصريفيّة في اللغات الإغريقيّة واللاتينيّة والفرنسيّة والجرمانيّة).

٥. أوغست شلايشر (١٨٢١ – ١٨٦٨م): يعدّ شلايشر أشهر أعلام اللسانيات التاريخيّة؛ بسبب مؤلّفاته العديدة والقّيمة في هذا الحقل، ومنها (اللغة الثوانيّة) و (الخلاصة الوافية للنحو المقارن للغات الهنديَة الجرمانيّة) و (اللغة الالمانيّة) و (نظرية داروين ومنظر اللغة).

٦. فرديناند دي سوسير (١٨٥٧ – ١٩١٣م): خدم هذا اللسانيّ السويسريّ حقل اللسانيّات التاريخيّة قبل أن يخدم حقل اللسانيّات الآنية الوصفيّة التي اشتهر بها، وله عدة مؤلفات نذكر منها التي قدّمها للحقل التاريخيّ، وهي (دراسة حول النظام البدائي للصوانت في اللغات الهندو أوربيّة) و (حالة الجر المطلق في اللغة السنسكريتيّة) وهي أطروحة دكتوراه مقدّمة لجامعة (ليبسيغ) في عام (١٨٨١م).

٧. كارل فارنز (١٨٠٨ – ١٨٩٤م): وله مقال علميّ نشره في عم (١٨٧٥م) بعنوان (شذوذ التغيّر الصوتي الأوّل).

٨. موريس سواديش (١٩٠٩ – ١٩٦٧م): ابتكر هذا العالم في أواخر الأربعينات من القرن العشرين أعظم تقنية للسانيّات التاريخيّة تُدعى (علم الإحصاء المفرداتيّ) أو (قياس عمر اللغة).

٩. النحاة الشباب و الجدد: مرّ ذكرهم.

المنهج التاريخيّ في البحث اللغويّ العربيّ:

كانت بصمات المنهج التاريخيّ حاضرة في البحث العربيّ الحديث، ولعلّ من أهمّ من كانت لهم آراءٌ في هذا المجال:

١. الدكتور إبراهيم السامرائيّ: (١٩٢٣ – ٢٠٠١م): وله كتاب في هذا المجال بعنوان: (التطورّ اللغويّ التاريخيّ).

٢. الدكتور نعمة رحيم العزّاوي (١٩٣٦ – ٢٠١١م) وله عدّة مؤلّفات في هذا المجال منها: (مظاهر التطوّر اللغويّ في اللغة العربيّة المعاصرة).

٣. الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيديّ (١٩٤٠ – ٢٠٠٧م) وله كتاب (الألسنيّة والبحث اللغويّ العربيّ) و (مباحث في علم اللغة واللسانيّات).

٤. الدكتور محمود فهمي حجازيّ (١٩٤٠ – ٢٠١٩م): ومن أعماله كتاب (مدخل إلى علم اللغة).

١- المَفَاهِيمُ

رُتِّبت المفاهيم وفقًا للحروف الهجائيّة العربيّة:

الأسرة اللغويّة:

مجموعة من اللغات المشتقّة من سلف أو أصل مشترك تتمثل في تصنيف اللغات إلى عائلات لغويّة على أساس القرابة الجينيّة بينها، ثم تقسيم العائلة الواحدة إلى مجموعات، والمجموعة الواحدة إلى فروع، والفرع والواحدة إلى لغات متعدّدة، واللغة الواحدة إلى لهجات، ((وبهذا تكون اللغات التي تندرج تحت عائلة واحدة قد انحدرت من لغة أصليّة في زمن معين)) (مؤمن، ٢٠٠٥، ص١٠١) .

من الصعوبة تصنيف كل لغات العالم تصنيفًا أسريًا دقيقًا؛ لأنّ مجموع لغات العالم يفوق (٥٠٠٠) لغة، ومنهم من يقول (١٠.٠٠٠) لغة فمن المستحيل أن تكون كلّ اللغات دُرسَت دراسة لسانيّة تاريخيّة ليتمّ إعادة بنائها. وتنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية الحاميّة) (مؤمن، ٢٠٠٥، ص١٠١-١٠٧) .

الأصل:

صلة قائمة وعلاقة مشتركة بين كلمة وأخرى سابقة لها، وهو ليس واقعًا لغويًا، بل يُبنى انطلاقًا من شكل أو أشكال آنية مستعملة، بالاعتماد على عنصر صوتيّ مشترك، أو على معنى أدنى مشترك بينهما. ويكون الأصل ضمن لغة واحدة ولهجاتها، أو ضمن لغات مختلفة، مثل: اللغات السامية، لبلوغ الأصل الساميّ المشترك بينها، أو مثل: اللغات الهندو أوربيّة لبلوغ الأصل السنسكريتيّ المشترك بينها، ويتم ذلك بتتبّع تغيّر أصواتها ورسومها

بالاعتماد على القواعد الصوتية أو على ما طرأ على معانيها من تطوّر في أزمنة مختلفة، حتّى يبرز الأصل الأول منى ومعنى (الحمزاوي، ٢٠٠٤، ص١٥٤).

للأصل شأن كبير في اللغة العربية قديمًا وحديثًا، فقد بُنِيَت أكثر المعاجم على هذا المفهوم، وتتبع بعض العلماء أصول الكلمات في العربيّة، مثل ما قاله ابن فارس: ((أنّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثره منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد، (ضِبَطْر) من ضبط وضبر))

الأنساب اللغويّة:

ضابط العلاقة لغة بلغة أخرى تنحدر منها، أو تنحدر معها من لغة أخرى، فالنسب اللغويّ هو مدى اقتراب لغة ما من لغة يُفترض أنّها انحدرت منها، وتحديد اللغات الأخوات القريبة والبعيدة التي تشاركها في ذلك النسب (الرازي، ١٩٩٣، ص٢٠٩-٢١٠) ، وبتعبير أدقّ أنّ النسب اللغويّ هو العلاقة الطولّية للغة معيّنة منحدرة من لغة أمّ أخرى، وأمّا العلاقة الأفقية للغة فينتج عنها مفهوم (الأسرة اللغويّة)، وسأفرق بين النسب اللغويّ والأسرة اللغويّة انطلاقًا من المخطط الآتي:

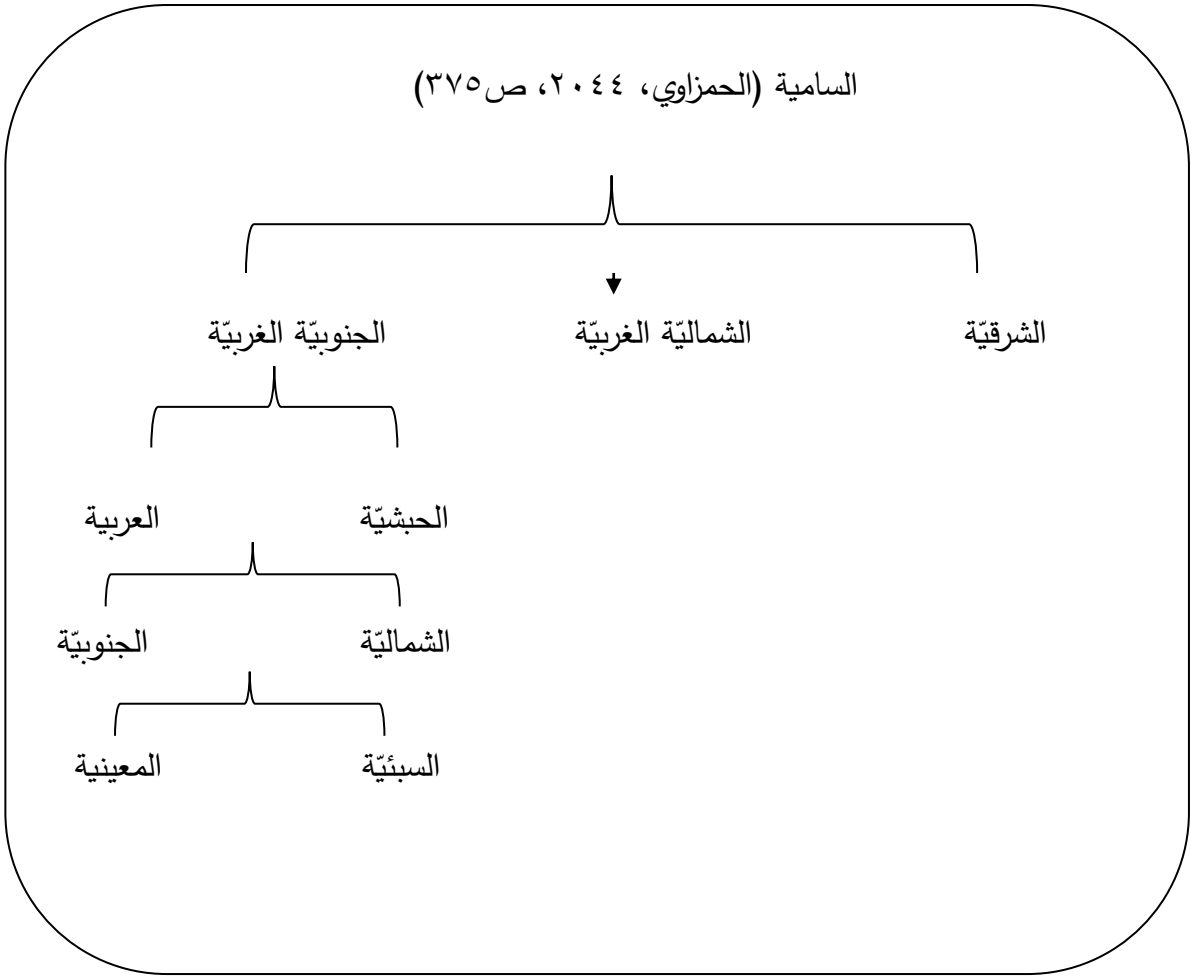

فاللغة المعينيّة من نسب (الجنوبيّة)، والجنوبيّة من نسب (العربيّة) والعربيّة من نسب (الجنوبيّة الغربيّة)، والجنوبيّة الغربيّة من نسب (الساميّة)، ولو أخذنا (السبئيّة) فهي من نفس نسب (المعينيّة) وتُعدّ أختها، لكنّها أبعد نسبًا بدرجة عن (الشماليّة)، وأبعد بدرجتين عن (الحبشيّة) وأبعد بثلاث درجات عن (الشماليّة الغربيّة، والشرقيّة). وهذه اللغات كلّها تنتمي لـ أسرة اللغات الساميّة).

التأثيل والتأصيل:

يرجع أكثر الباحثين مصطلحي (التأثيل والتأصيل) إلى مفهوم واحد؛ وهو علم يبحث عن أصل الكلمة الأوّل، ويتتبّع تطوّرها وتغيّرها في المستوى اللغويّ، ليصل بذلك إلى جذرها في اللغة المدروسة نفسها أو إذا كان مُقترَضًا من لغة أخت أو يكون دخيلاً من لغة بعيدة (الحمزاوي، ٢٠٤٤، ص١٥٥). ومن الباحثين من فرّق بين التأثيل والتأصيل تفريقًا دقيقاً، إذ عرفوا الأثيل بـ: أنّه علم يعنى بالبحث في أصول المفردات للأسر اللغوية وغايته إعادة بناء اللغة الأمّ في للأسرة اللغويّة الواحدة. وأما التأصيل:

فهو علم يبحث في أصول الألفاظ في اللغة الواحدة وغايته الوصول إلى الجذور اللغويّة للمفردات المستعملة بلغة واحدة فقط (عبد التواب، ١٩٩٩، ص٣٦) .

هو تغيّير يطرأ على مستويات اللغة: الصوتية والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة، ويأخذ التغيّير اللغويّ زمنًا طويلاً؛ فقد شارع بين اللغويّين بعد عام (١٨٦٣م) النظر إلى اللغة على أنّها كائن حي كالنباتات، والحيوانات، متأثرين في ذلك بنظريّة التطور في علم الأحياء التي صاغها داروين في كتابه (أصل الأنواع) (علي، ٢٠٠٤، ص٦٠) ، وأنّ اللغة قد تنمو بطريقة سريعة، وقد تتوقف عن النموّ أحيانًا، أو تشيخ وتموت إطلاقًا. ويكون التغّير اللغويّ تدريجيّا لا يلتفت إليه المتكلّم غالبًا.

يرى راسموس راسك أنّ قواعد اللغة القديمة أكثر دقّة وتعقيدًا، وأنّ تغيّرها إلى لغات فرعيّة يسير نحو التبسيط والتسهيل. وأمّا شلايخر فيرى أنّ تاريخ اللغات القديم يشهد تطورًا يسير من النقص إلى الكمال، حيث تتغيّر اللغات من العزل إلى اللصق إلى التصريف. وقد صُنّفت اللغات إلى: (عازلة: كالصينيّة) و (لاصقة: كالتركيّة) و (متصرّفة: كالعربية) (سامسون، ١٩٩٦، ص٤).

شجرة العائلة:

نموذج تخطيطيّ وضعه العالم الألمانيّ أوغست شلايشر لوصف العلاقات الوراثيّة للغات، يتضمن استعمال الأدّلة العلميّة والقواعد المرصودة لتطوّر خصيصة لغويّة معيّة لغرض تحديد ووصف الأجداد المفترضين لكلّ أسرة لغويّة، ركّز شلايشر في وضعها على ظواهر عديدة تحدث بواسطة التناقل الأفقيّ للخصائص في الوحدات اللغويّة، منها الكلمات المستعارة، واللغات المولّدة التي لها أكثر من لغة أمّ.

قسّم شلايشر اللغات على أساس صرفيّ، فميّز بين اللغات الفاصلة التي تُحدّد دلالتها بالرجوع إلى قرينة الموقعيّة والنبر، واللغات اللاصقة المعتمدة على اللواحق والسوابق، والمتصرّفة التي صيغ الكلمات فيها لتدلّ على معاني نحوية مختلفة (افيتش، ١٩٩٦، ص٥٧) .

قانون غريم:

قانون صوتيّ، يبين علاقة الحروف الساكنة في اللغة الجرمانية وأصولها في اللغات الهندو أوربية، واستطاع هذا القانون تحديد التغيّر الصوتيّ بين الجرمانيّة والهندو أوربيّة الأصلية في عصور ما قبل التاريخ، من خلال منهج قننه العالم جاكوب غريم وعُرف لاحقا باسم (قانون غريم).

نشر جاكوب غريم كتابه (نحو الجرمانيّة – الطبعة الثانية) عام (١٩٢٢م) أضاف إليه فصلاً جديدًا بحث فيه مختلف أوجه العلاقة بين الصوامت في اللغة الجرمانية وما يقابلها في اللغات الهندو أوربيّة، وأنتهى إلى أنّ الصوامت في اللغات الآريّة يعتمد على ثلاث مخارج/ حنجريّ، وأسنانيّ، وشفويّ، ولكلّ مخرج طريقّان لنطرق أصواتها: شديد، ورخو. وبعض النتائج الصوتيّة الأخرى (غلفان،٢٠١٠، ص١٥٢-١٥٣).

اللسانيّات التاريخيّة:

منهج من مناهج اللسانيّات وهو أقدمها ظهورًا ، يعنى بالبحث في تطوّر اللغة الواحدة عبر القرون في جوانبها المختلفة، فتتّبع تاريخ اللغة من جوانبها الصوتيّة، أو الصرفيّة، أو النحويّة، أو الدلاليّة (عبد العزيز، ٢٠١١، ص١٥١) ، تدرس اللسانيّات التاريخيّة ((اللغة دراسة طوليّة، بمعنى أنّه يتّبع الظاهرة اللغويّة في عصور مختلفة وأماكن متعدّدة ليرى ما أصابها من تطور، محاولاً الوقوف على سرّ هذا التطور وقوانينه المختلفة)) (بوقرة، ٢٠١٥، ص٣٥).

يشترط في دراسة المنهج اللسانيّ التاريخيّ لجوانب اللغة الواحدة مساحة زمنيّة واسعة، حتّى يتسّنى للباحث من خلالها استظهار ما حصل للغة من تطور (عبد العزيز، ٢٠١١، ص١٥١). وذلك داخل لغة معيّنة بواسطة الأفراد، أو خارج اللغة عن طريق الاحتكاك بلغات أخرى. فيتّبع الباحث منهج جمع عيّنات لغوية من اللغة، ويسجّل التطورات المتتالية للكلمة الواحدة، ثمّ يحاول جاهدًا بناء الشكل الافتراضيّ الأوّل على أسس منهجيّة وضعها أصحاب هذا العلم (بن زروق، ٢٠١١، ص٨-٩) .

اللسانيّات المُقارِنة :

منهج من مناهج اللسانيّات، يعنى بدارسة العلاقات اللغويّة بين لغتين أو أكثر ضمن أسرة لغويّة واحدة (قدور، ٢٠٠٨، ص٢٦) ، فيقارن على المستوى الصوتيّ والمعجميّ والنحويّ والدلاليّ بين اللغات ، بغية الوصول إلى الأصول المشتركة وإعادة بناء اللغة الأولى في الأسرة الواحدة وتصنيف جميع اللغات، والكشف عن القرابة بينهما ومعرفة نسبها الجينيّ بصورة دقيقة للغاية، ويتمّ ذلك بانتقاء وحدات لغويّة في لغة ما ومقارنتها بما يقابلها في اللغات المراد معرفة قرابتها من جهة ، ومحاولة استخراج الصيغ الأكثر قدمًا بعدِّها أصلاً مشتركًا لبقيّة الوحدات من جهة أخرى .وقد يكون التماثل في بعض الأحيان نتيجة افتراض صيغ غير مستعملة (مؤمن، ٢٠٠٥ ، ص٦٣-٧٠) .إذا تمّت المقارنة بين لغات من أسرة لغويّة واحدة فهي (مقارنة)، وإذا قُورِن بين لغات من أسرتين لغويّتين مختلفتين فهي (مقابلة)

اللّغات الساميّة :

مجموعة لغويّة تنتمي إلى أسرة أو عائلة (اللغات الحاميّة الساميّة) وتحتوي على جملة من اللغات الإنسانيّة التي كانت شائعة منذ أزمان بعيدة في بلاد آسيا وإفريقية (ولفنسون، ١٩٢٩، ص٣) ؛ لذا أطلق عليها الباحث اللغويّ غرينبرغ تسمية (اللغات الأفري آسيويّة) على أساس جغرافيّ محض ،سواء منها ما اندثرت آثاره وما لاتزال باقية إلى الآن. وتمثّل التصنيف النسبيّ للغات الساميّة على أسس القرابة الجينيّة بينها، والقرابة الجينيّة تُبنى على المستويات اللغويّة المتعددة من صوت وصرف ونحو ودلالة (مؤمن، ٢٠٠٥، ص١٠١-١٠٧).

استعمل العالم شلوتسر مصطلح (اللغات الحاميّة والساميّة) لأوّل مرّة في أبحاثه في تاريخ الأمم الغابرة عام (١٧٨١م) (ولفنسون، ١٩٢٩، ص٣) ، وتنتمي اللغة العربيّة إلى أسرة اللغات الحاميّة الساميّة، ويشترك معها في مجموعة اللغات الساميّة لغات أخرى منها :الآشوريّة، والبابليّة، والكنعانيّة، والفينيقيّة، والآراميّة، والحبشيّة والأمهريّة.

اللغة الأمّ:

هي اللغة الأصل التي انحدرت منها لغات فرعيّة تمّ إثبات وجود ارتباطات وعلاقات لغويّة بينها ،فقد تكون اللغة الأمّ لغة مستعملة لكنّها أقدم وأشمل من اللغات المتفرّعة منها ، وقد تكون لغة مُفترَضة لا وجود لها في الاستعمال الإنسانيّ يتمّ تشكيلها عن طريق الصيغ المشتركة والمتكررة بين لغات الأسرة اللغويّة الواحدة، ويُنجَز ذلك بالنظر لما يُسمّى بـ(حكم الأغلبيّة):وهو النظر لوجود الوحدات اللغويّة في اللغات الشقيقة ذات العمر المتقارب، فتمثّل الوحدات المشتركة بين اللغات اللغة الأمّ (انشسن، د.ت، ص٣٤٧-٣٥٠). وتكون اللغة الأمّ أُمًّا لأسرة لغويّة واحدة، كـ (الساميّة): فهي اللغة الأمّ المُفترَضة للغة العربيّة، والحبشيّة ، وغيرها .

المعجم التاريخيّ:

معجم لغويّ يدرس مراحل تطوّر الألفاظ والمفردات في الشكل والمعنى منذ أوّل ظهور مسجّل لها، ويبيّن أوجه التباين بين الحقب الزمنيّة المتعاقبة، فضلاً عن متابعة التطوّرات الحادثة في ظواهر اللغات إلانسانيّة على وفق مستويات التحليل اللغويّ التي تنهض بها علوم اللغة (السعيد، ٢٠١١، ص٣) ، وأساسه الزمانيّة التطوّرية لمفردات اللغة واستعمالاتها وتعاملاتها عبر التاريخ.

أقدمت الكثير من المحاولات على بناء معجم تاريخيّ للغة العربيّة، بدأت من فكرة المستشرق الألمانيّ أوجست فيشر لبناء معجم عصريّ للغة العربيّة الفصحى في مؤتمر المستشرقين الألمان عام (١٩٠٧م)، بعدها أُعلن تأسيس مجمع اللغة العربيّة في القاهرة عام (١٩٣٢م) وجاء في مرسوم إنشائه ((أن يقوم بوضع معجم تاريخيّ للغة العربيّة)) (السعيد، ٢٠١١، ص٤٢) ، وكانت آخر المحاولات مشروع (معجم الدوحة التاريخيّ للغة العربيّة) الذي أعلنه المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة عام (٢٠١٣م) ومازال المشروع قائمًا إلى الآن.

نظريّة الأمواج:

نظريّة لغويّة الباحث جوهانس شميت ،ومفادها أنّ اللغات تنتشر على سطح الأرض كما تنتشر الدوائر المرتسمة على سطح الماء إثر سقوط الحجر عليه ،وكما تبتعد الدوائر عن نقطة انطلاقها، وتتقاطع مع دوائر أخرى نتيجة سقوط أجسام معيّنة ،كذلك شأن اللغات حيث تتشعّب شيئًا فشيئًا عن اللغة الأصل واللغات المتفرّعة، وقد يحدث اتّصال أو أخذ وعطاء ،فتتّسع الفجوة بين اللغات الأصليّة واللغات المتفرّعة منها (مؤمن، ٢٠٠٥، ص٨٣).

٢- موجز المقال

اللسانيات التاريخية ،أو علم اللغة التاريخي، هي فرع من فروع علم اللغة يهتم بدراسة تطور اللغات عبر الزمن .تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تغير اللغات من حيث البنية الصوتية، والقواعد ، والمفردات، والمعاني ، والعوامل التي تؤثر في هذه التغيرات. يعدُّ هذا الحقل من أقدم مجالات البحث اللغوي ويعود إلى القرن التاسع عشر حيث ارتبط بنشأة الدراسات اللغوية المقارنة.

١- أهداف اللسانيات التاريخية:

١. تتبع أصول اللغات وعلاقتها ببعضها البعض :تهدف اللسانيات التاريخية إلى بناء شجرة العائلة اللغوية التي توضح الروابط بين اللغات المختلفة، مثل العائلة الهندو-أوربية ،السامية وغيرها .

٢. تحليل التغيرات اللغوية: دراسة التغيرات الصوتية مثل القوانين الصوتية (مثل قانون جريم)، والتغيرات النحوية والصرفية، والتغيرات الدلالية.

٣. إعادة بناء اللغات القديمة: تهدف إلى إعادة بناء أشكال لغوية قديمة غير موثقة من خلال مقارنة اللغات المتفرعة منها .

٤. فهم العوامل الاجتماعية والتاريخية :تسعى لفهم كيف تؤثر الأحداث الاجتماعية، السياسية، والتاريخية في تطور اللغة .

٢- مجالات الدراسة في اللسانيات التاريخية:

١. التغير الصوتي: يتضمن دراسة التحولات في الأصوات عبر الزمن، مثل التحول الكبير في الأصوات الإنجليزية خلال الفترة بين القرن الخامس عشر والسابع عشر.

٢. التغير النحوي: تحليل كيفية تطور النحو عبر الزمن، مثل الانتقال من اللغات التركيبية إلى اللغات التحليلية.

٣. التغير الدلالي: يركز على كيفية تغير معاني الكلمات، مثل توسيع أو تضييق المعنى، أو الانتقال من معنى حرفي إلى مجازي

٤. التأثيرات اللغوية المتبادلة: يدرس التداخل اللغوي الناتج عن الاتصال بين الشعوب، مثل استعارة الكلمات أو الأنماط النحوية.

٣- منهجيات البحث في اللسانيات التاريخية:

المقارنة اللغوية :يتم مقارنة اللغات المختلفة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف التي قد تشير إلى أصل مشترك.

إعادة البناء اللغوي: تُستخدم القوانين الصوتية والنماذج النحوية لإعادة بناء أشكال لغوية قديمة.

تحليل النصوص القديمة: يعتمد الباحثون على النصوص المكتوبة القديمة لتحليل التغيرات التي طرأت على اللغة.

٤- **تحديات اللسانيات التاريخية:**

- قلة المصادر المكتوبة لبعض اللغات القديمة.
- صعوبة تحديد زمن دقيق لظهور التغيرات اللغوية.
- تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية بشكل معقد على اللغة.

٥- **أهمية اللسانيات التاريخية:**

تساعد اللسانيات التاريخية في فهم جذور الهوية الثقافية واللغوية للشعوب، وتساهم في الحفاظ على التراث اللغوي. كما أنها تلقي الضوء على العمليات الطبيعية لتغير اللغة، مما يساعد في فهم كيفية تطورها مستقبلاً.

تمثل اللسانيات التاريخية مجالاً غنياً ومعقداً يربط بين اللغة والتاريخ والثقافة من خلال دراسة التطور اللغوي، نستطيع التعرف على تطور الفكر الإنساني والعلاقات بين المجتمعات عبر الزمن.

٣- **النتائج:**

اللسانيات المقارنة هي أحد فروع علم اللغة الذي يهدف إلى دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات المختلفة بغرض تحديد العلاقات التاريخية بينها، وإعادة بناء اللغات الأصلية التي قد تكون انبثقت منها. ظهرت اللسانيات المقارنة بشكلها الحديث في القرن التاسع عشر، إذ ركزت على دراسة العائلات اللغوية الكبرى، مثل الهندو – أوروبية والسامية، وأسهمت بشكل كبير في تطوير علم اللغة التاريخي.

١- **أهداف اللسانيات المقارنة:**

١. تحديد العلاقات الجينية بين اللغات : الكشف عن أصل مشترك للغات ومجموعات لغوية.

٢. إعادة بناء اللغات القديمة: من خلال مقارنة اللغات المتفرعة عن أصل واحد، يمكن إعادة بناء كلمات وصيغ لغوية غير موثقة.

٣. دراسة التغيرات اللغوية: تحليل كيفية تطور اللغات عبر الزمن من حيث الأصوات، القواعد، والمفردات.

٤. تصنيف اللغات: وضع اللغات في عائلات بناءً على خصائصها المشتركة.

٢- **منهجية اللسانيات المقارنة:**

تعتمد اللسانيات المقارنة على منهجيات علمية دقيقة تهدف إلى تحليل البيانات اللغوية واستخلاص النتائج. ومن بين الخطوات الأساسية:

١. جمع البيانات اللغوية: يتم جمع المفردات والقواعد والنصوص من اللغات قيد الدراسة.

٢. المقارنة الصوتية: مقارنة الأصوات المتناظرة في الكلمات المتشابهة عبر اللغات.

٣. التطابقات النظامية: تحديد القوانين الصوتية التي تفسر التغيرات المنتظمة بين اللغات.

٤. إعادة البناء اللغوي: استخدام القوانين المستنتجة لإعادة بناء أشكال اللغة الأم (اللغة الأصلية).

٥. تصنيف اللغات: ترتيب اللغات في شجرة عائلة توضح علاقاتها الجينية.

٣- أهم الإنجازات في اللسانيات المقارنة:

١. دراسة العائلة الهندو – أوروبية :يعدُّ العمل على هذه العائلة من أبرز إنجازات اللسانيات المقارنة، إذ جرى معرفة اللغة الهندو – أوروبية البدائية.

٢. معرفة العائلات اللغوية الأخرى :مثل العائلة السامية الأوروبية، والأفريقية والآسيوية.

٣. إعادة بناء اللغات القديمة :مثل إعادة بناء اللغة الجرمانية البدائية والسلافية البدائية.

٤. فهم القوانين الصوتية :مثل قانون جريم (Grimm's Law) الذي يشرح التحولات الصوتية في اللغات الجرمانية.

٤- التحديات التي تواجه اللسانيات المقارنة:

١- قلة الوثائق المكتوبة للغات القديمة.

٢- صعوبة التعامل مع اللغات المعزولة التي ليس لها أقارب معروفة.

٣- التأثيرات غير الجينية على اللغات، مثل الاقتراض اللغوي، الذي قد يطمس العلاقات الأصلية.

٤- محدودية القدرة على تحديد الزمن الدقيق للتغيرات اللغوية.

٥- أهمية اللسانيات المقارنة:

فهم تطور اللغة: تسهم في إلقاء الضوء على العمليات التي تؤدي إلى تطور اللغات.

إعادة بناء التاريخ الثقافي والحضاري: تساعد على فهم العلاقات بين الشعوب عبر تاريخها اللغوي.

الحفاظ على التراث اللغوي: تسهم في دراسة اللغات المهددة بالاندثار وإعادة بناء الأشكال القديمة. تمثل اللسانيات المقارنة أداة أساسية لفهم تطور اللغة وتاريخها. من خلال دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات، نتمكن من اكتشاف الروابط التاريخية بين الشعوب والحضارات، مما يعزز من فهمنا للتنوع اللغوي والثقافي في العالم.

المصادر والمراجع

إتشسن، جين، (٢٠١٦)، اللسانيّات "مقدّمة إلى المقدّمات"، ترجمة وتعليق: عبد الكريم محمّد جبل، ط ١ ، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

افيتش، ميلكا، (١٩٦٩). اتجاهات البحث اللسانيّ، ترجمة: سعد عبد العزيز ووفاء كامل، ط١، القاهرة.

باومان، باربارا، و أوبرله، بريجيتا، (٢٠٠٢)، " عصور الأدب الألماني (تحولات الواقع ومسارات التجديد)"، منشورات عالم المعرفة، العدد ٢٧٨.

بن زروق، د. نصر الدين، (٢٠١١)، محاضرات في اللسانيّات العامّة، ط ١ ، كنوز الحكمة، الجزائر.

بوسمان، هادومود، (١٩٩٦)، قاموس روتليدج للغة واللغويات ، روتليدج.

بوقرّة، د. نعمان، (٢٠١٥)، اللسانيّات العامّة الميسرة "نظريّات وتطبيقات من العربية ": مكتبة دار المتنبيّ، الرياض .

الحمزاويّ، د. محمّد رشاد، (٢٠٠٤)، المعجميّة "مقدّمة نظريّة ومطبّقة / مصطلحاتها ومفاهيمها" ، مركز النشر الجامعيّ، الشركة التونسيّة للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس.

سامسون، جفري،(١٩٩٦)، مدارس اللسانيّات "التسابق والتطوّر": ترجمة: محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، الرياض.

السعيد، المعتزّ،(٢٠١١)، " مدوّنة معجم تاريخيّ للغة العربيّة (معالجة لغويّة حاسوبيّة)": أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة القاهرة.

السعيد، د. المعتزّ بالله ،(٢٠١٥)، " موارد المعجم التاريخيّ للغة العربيّة"، مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، العدد ١٢٩ .

الصاحبيّ ،أبو الحسن ، (١٩٩٣)، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا الرازيّ (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: د. عمر فاروق الطبّاع، ط١، مكتبة المعارف، بيروت.

عبد التوّاب، د. رمضان، (١٩٩٩)، فصول في فقه العربيّة، ط٦ ، مكتبة الخانجي، مصر.

عبد العزيز، د. محمد حسن، (٢٠١١)، علم اللغة الحديث، ط١ ، مكتبة الآداب، القاهرة.

علي، د. محمد يونس، (٢٠٠٤)، مدخل إلى اللسانيّات: ط١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.

غلفان ،د.مصطفى، (٢٠١٠)، في اللسانيات العامة " تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها"، ط١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي.

قدور، د.أحمد محمد، (٢٠٠٨)، مبادئ اللسانيّات، ط١ ، دار الفكر، دمشق .

مؤمن، أحمد، (٢٠٠٥)، اللسانيّات "النشأة والتطوّر"، ط٢ ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر.

مونين، جوج ،(١٩٧٢)، تاريخ علم اللغة منذ نشأتها إلى القرن العشرين، ترجمة: بدر الدين القاسم ، دمشق.

ولفنسون، إسرائيل (١٩٢٩)، تاريخ اللغات الساميّة، ط ١، مصر.

References:

Abd al-Aziz, Dr. Muhammad Hasan (2011), Modern Linguistics, 1st ed., Maktabat al-Adab, Cairo.

Abd al-Tawab, Dr. Ramadan (1999), Chapters in the Jurisprudence of Arabic, 6th ed., Maktabat al-Khanji, Egypt.

Al-Hamzawi, Dr. Muhammad Rashad, (2004), Lexicography: A Theoretical and Applied Introduction / Its Terms and Concepts, University Publishing Center, Tunisian Company for Publishing and Development of Graphic Arts, Tunis.

Ali, Dr. Muhammad Yunus (2004), Introduction to Linguistics: 1st ed., Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahida, Beirut.

Al-Saeed, Al-Moataz, (2011), "A Historical Dictionary of the Arabic Language (Computer Language Processing)": Unpublished PhD Thesis, Faculty of Arts and Arabic Language, Cairo University.

Al-Saeed, Dr. Al-Mu'tazz Billah (2015), "Resources of the Historical Dictionary of the Arabic Language," Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, Issue 129.

Al-Sahibi, Abu al-Hasan, (1993), In the Jurisprudence of Language and the Customs of the Arabs in Their Speech, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Razi (d. 395 AH), edited by Dr. Omar Farouk al-Tabbaa ,1st ed., Maktabat al-Ma'arif, Beirut.

Avic, Milka, (1969). Trends in Linguistic Research, translated by: Saad Abdel Aziz and Wafaa Kamel, 1st ed., Cairo.

Bauman, Barbara, and Oberle, Brigitta, (2002), "The Ages of German Literature (Transformations of Reality and Paths of Renewal)", Alam Al-Ma'rifa Publications, Issue 278.

Ben Zarrouk, Dr. Nasreddine, (2011), Lectures in General Linguistics, 1st ed., Kunuz Al-Hikma, Algeria.

Bosman, Hadumoud, (1996), Routledge Dictionary of Language and Linguistics, Routledge.

Bouguerra, Dr. Naaman, (2015), Simplified General Linguistics: Theories and Applications from Arabic: Dar Al-Mutanabbi Library, Riyadh.

Echsen, Jean, (2016), Linguistics: An Introduction to Introductions, translated and annotated by: Abdul Karim Muhammad Jabal, 1st ed., National Center for Translation, Cairo.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Ghalfan, Dr. Mustafa, (2010), General Linguistics: Its History, Nature, Subject Matter, and Concepts, 1st ed., United New Book House, Benghazi.

Momen, Ahmed, (2005), Linguistics: Origins and Development, 2nd ed., Office of University Publications, Algeria.

Monin, Gog, (1972), History of Linguistics from its Origins to the Twentieth Century, translated by Badr Al-Din Al-Qasim, Damascus.

Qaddour, Dr. Ahmed Mohamed, (2008), Principles of Linguistics, 1st ed., Dar Al-Fikr, Damascus.

Samson, Jeffrey, (1996), Schools of Linguistics: Competition and Development:translated by Muhammad Ziad Kabbah, King Saud University, Riyadh.

Wolfenson, Israel (1929), History of the Semitic Languages, 1st ed., Egypt.